الكفاءة السيكومترية لمقياس الاغتراب لدى الأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية

مقدمة من الباحثة

تهاني عباس إبراهيم النعيم

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسى)

إشـــــــــراف

أ. د. إيمان فوزى شـــــاهين
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفســـي
كلية التربية – جامعة عين شمس

د. هدي حسن الخواص
مدرس الصـــحة النفسيـــة والإرشـــاد النفسي
كلية التربية–جامعة عين شمس

مقدمـــة

أن التغيرات المتلاحقة بشكل متسارع على جميع المستويات التي يمر بها العالم خلفت الكثير من المعاناة النفسية والاضطرابات المتعددة نظراً لظروف بيئية ، واقتصادية ، و وتكنولوجية، وسياسية نتج عنها ظاهرة الاغتراب ، والتي لاقت اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة كظاهرة إنسانية ومعاناة واقعية ، تستوعب الكشف عن مظاهرها، والعوامل المؤدية لها، والمصادر المختلفة لبروزها، ومع التقدم الحضاري والتكنولوجي زاد عدد الأفراد الذين عانوا في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى صورة وألوانه، مما أدى إلى زيادة في عدد الأفراد السلبين وتفاقمت المشكلات وتعقد أساليب الحياة.

الاغتراب مفهوم عام وشامل يُشير إلى الحالات التي تتعرض لها الشخصية للانشطار والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع. ويُعد الاغتراب النفسي الحصيلة النهائية للاغتراب في أشكاله المتعددة: ثقافي، اجتماعي ،اقتصادي، سياسي، ديني وإذا ما عايش الأنسان هذه الحالة في أي مجال من مجالات حياته أنقصت من تقديره لذاته ، وأثرت سلباً علي دافعيته للإنجاز ، وافقدته الإحساس بالاتزان ، مما يؤدي إلي انخفاض قدرته علي الأداء ، وتوقف نموه الذاتي، فلا يصبح لحياته معنى ولا هدف ، هذا ما

يصبح عليه الحال إذا ما أصابت هذه الحال مئات المراهقين من الجنسين الذين يحاولون فك أزمة الهوية، مما يؤدي بهم إلي الاضطرابات النفسية والسلوكية ، فما لو كأنت هذه الفئة ممن يعيشون في المؤسسات الإيوائية.

المجتمعات ومنها دول العالم الثالث بسبب ازمة الأنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة بين التقدم المادي الذي يسير بمعدل هائل السرعة ، وتقدم قيمي يسير بمعدل بطيء ، ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور ايجابية كلها، بل كأن لها ايضاً العديد من السلبيات وخاصة في دول العالم النامية التي اصابتها عدوى التغيير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات ، وقد نجم عن ذلك العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية و أبرزها المشكلات النفسية التي ربما كأن من أهم مظاهرها واكثرها شيوعاً القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد ، وصراعات داخلية للفرد ، وخارجية بينه وبين الآخرين حيث تزايدت مشاعر الاغتراب وتعددت نتيجة لطبيعة الحياة التي يعيشها الأنسان المتسم بالتناقضات والتغيرات المتلاحقة (عادل العقيلي ،٢٠٠٤، ٢).

الامر الذي جعل الأنسان ينظر الى الحياة وكأنها غريبة عنه ولا يشعر بالإنتماء اليها، لهذا ازداد اهتمام الباحثين بدراسة الاغتراب النفسي في المجتمعات، حيث تعد مشكلة الاغتراب من اكثر المشكلات وضوحاً، والتي كأن من اهم مظاهرها اغتراب الأنسان عن ذاته، وعن مجتمعه، وهذا ما أدى الى المزيد من الاضطرابات النفسية لديه (Daughert &, Lintor,2003,323).

الأمهات البديلات المكلفات برعاية الأطفال بالمؤسسات الإيوائية يواجهن مستويات مرتفعة من الضغوط والاحتراق النفسي ، والشعور بالإحباط ، والقلق الاجتماعي، وعدم الشعور بالراحة ، وصعوبة في التركيز، وتشتت الانتباه ، وتدهور الحالة الصحية ، وذلك لعدم إحساسهن بالمسؤولية تجاه هؤلاء الأبناء من ناحية ، ولمعانتهم الشخصية من مشاكل أسرية ، وحرمانهم من البيئة الأسرية السوية التي فرقت بينهن وبين أبنائهن وأزواجهن، فضلاً عن الصعوبات المالية التي أدت بالكثير منهن إلي العمل كمقدمة رعاية للآخرين في حين أنهم في أمس الحاجة لتلقي هذه الرعاية.(Haycock ,2009,45)

ولكي يستطعن هؤلاء الأمهات التعايش مع ما يوجهونه من ضغوط وجب العناية بهن ومساعدتهن على تغير نمط تفكيرهن بالاستفادة من مكامن القوى في شخوصهن، وإيقاظ روح الأمان والتفاؤل بتوجيه تفكيرهن إيجابياً، حيث أن التفكير الإيجابي هو بداية الطريق للنجاح، وفي الواقع عندما يفكر الشخص إيجابياً فأنه يُبرمج عقله ليفكر إيجابياً، والتفكير الإيجابي يؤدي إلي الأعمال الإيجابية في معظم شؤون الحياة. (هند رشدي، ٢٠٠٩ ،٩)

نتيجة لتأثير الاغتراب علي الأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية، وارتباطه بالعديد من المشاعر السلبية :كالعجز، واللاهدف، والتمرد، والعزلة الاجتماعية، واللامعيارية، وغيرها اختلف العلماء والباحثين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس حول تحديد تعريف ومكونات الاغتراب ، ونتيجة لندره المقاييس التي صُممت للأمهات البديلات في الوطن العربي– في حدود علم الباحثة وهو ما دفع الباحثة لأعداد هذا المقياس.

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة البحث مما لاحظته الباحثة من ندرة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الاغتراب لدى الأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية بالبحث والدراسة؛ وبناء على ذلك قامت الباحثة بإعداد أداة البحث بهدف قياس الاغتراب لدى الأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية ، مما يجعل البحث يقدم خصيصاً موضوعا حديثاً في مجال علم النفس والصحة النفسية.

كما لاحظت الباحثة من خلال إطلاعها على المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت الاغتراب ، وجود اختلاف بين الباحثين في استخدام أبعاد الاغتراب كماً ونوعاً ومسمى، حيث استخدمت تغريد أبو اليزيد (٢٠١٩) في دراستها ست أبعاد الاغتراب النفسي هي: (مركزية الذات - العجز- عدم الالتزام بالمعيارية- فقدان الهدف-عدم الاحساس بالقيمة - فقدان الشعور بالانتماء .بينما استخدام شادي ابو السعود (٢٠٠٤)، وزينب شقير (٢٠٠٥)، وفطوم محمد (٢٠٢٠) في دراساتهم خمسة أبعاد هي: (العجز- اللامعنى- اللامعيارية- التمرد - العزلة الاجتماعية)، واستخدم محمد عيد واخرون (٢٠٢٢) في دراستهم خمسة أبعاد هي: (الاغتراب اللغوي- العزلة الثقافية - عدم الانتماء - التمرد - اغتراب الذات عن هويتها)،

واستخدم سليم التلولي (٢٠٢٣) خمسة أبعاد هي: (الاغتراب عن الذات - الاغتراب الاجتماعي - اللاهدف (السلبية)- اللامعيارية- التمرد)، واستخدم (Rayce,et al 2018) في دراستهم ثلاثة ابعاد (العجز- انعدام المعني- العزلة الاجتماعية).

ورغم كثرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الاغتراب عديدة إلا إنها اقتصرت علي عينات أخرى ، أما الدارسات التي تناولت الاغتراب لدى الأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية لم تجد الباحثة- على قدر علمها مقياس معد لذلك ومن ثم كان التوجه لإعداد مقياس يتمتع بخصائص جيدة لقياس مستوى الاغتراب لدى الأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية: لذا تتبلور مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال التالي:

١. إلى أي مدى يمكن إعداد مقياس لاغتراب للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية يتمتع بمستوى مناسب من حيث الصدق والثبات؟

هدف البحث: يهدف البحث إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس للاغتراب للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث الحالي من خلال:

إجراء بحث الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية ذات أهمية نظرية كبيرة لعدة أسباب:

١. تساهم دراسة الخصائص السيكومترية في قياس مدى موثوقية المقياس، أي قدرة المقياس على تقديم قياس متكرر وثابت للاغتراب للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية. يمكن لهذا التحليل أن يحدد ما إذا كان المقياس يقيس بشكل موثوق ومنتظم الخصائص المراد قياسها.

٢. تُظهر دراسة الخصائص السيكومترية مدى صدق المقياس، أي مدى قدرة المقياس على قياس ما يُفترض أن يقيسه بدقة. يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تقديم أدلة تدعم صدق المقياس واستخدامه بثقة في البحوث والتطبيقات التربوية.

٣. تساهم دراسة الخصائص السيكومترية في تقدير قدرة المقياس على التعميم إلى عينة أو مجتمع أوسع. يمكن أن توفر هذه الدراسة أدلة على قدرة المقياس على التعميم إلى سياقات مختلفة، مما يعزز قابليته للاستخدام في دراسات متعددة ومتنوعة.

٤. تُمكّن دراسة الخصائص السيكومترية من تقدير قابلية التكيف الثقافي للمقياس، أي قدرته على تطبيقه بفاعلية عبر ثقافات وخلفيات مختلفة. يمكن لهذه الدراسة أن توفر أدلة على صلاحية المقياس للاستخدام في سياقات ثقافية متعددة.

٥. بشكل عام، يساهم إجراء دراسة الخصائص السيكومترية في توفير أدلة قوية على جودة المقياس وقابليته للاستخدام الفعال في البحوث والتطبيقات التربوية، مما يعزز الثقة في نتائج الدراسات التي تعتمد على هذا المقياس ويسهم في تطوير العملية التعليمية والتقويم التربوي.

مصطلحـــــات البحث: وتتحدد مصطلحات البحث في كل من:

الاغتراب النفسي Psychological alienation

هو حالة نفسية يشعر بها الفرد خلالها بالغربة وبانفصاله عن ذاته، وعن رغباته ومبادئه، وقيمه وطموحاته، ويبدو من خلال إحساس بعد الفاعلية والإنسحاب عن الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور ببعد فقدان العور بالإنتماء، بعد عدم الالتزام بالمعايير، بعد العجز، بعد عدم الإحساس بالقيمة، بعد فقدان الهدف.

الأم البديلة(Surrogate Mother)

هي المرأة التي تقوم بالنسبة للأطفال مقام الأم بقرية الأطفال، وهذه المرأة التي تعمل من أجل رعاية مجموعة من الأطفال قدر لهم أن يحرموا من أسرهم لأي سبب من الأسباب.

المؤسسة الإيوائية(Residential Institutions): تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مؤسسة اجتماعية للرعاية الأسرية للأطفال، نتيجة لظروف خاصة مثل: وفاة أحد الوالدين، أو كليهما معًا، وعدم وجود من يقدم لهم الرعاية، أو الأطفال الذين ينتمون إلى أسر غير

قادرة على القيام بواجباتها نتيجة لما تتعرض له من ظروف اقتصادية قاسية، أو الأطفال غير الشرعيين وهم الأطفال اللقطاء ممن يتعرضون لعدم تقبل المجتمع لهم.

الأطار النظري:

الإطـــار النظـــري للدراســـة

الأغتراب:Alienation

في التراث اللغوي والفكري والفلسفي والاجتماعي والنفسي استخدامات متنوعة لمصطلح الاغتراب، لذلك يعد مفهوم الاغتراب من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض، التي أولاها الكثير من الباحثين اهتماماً خاصاً وأعطوه معاني وأسباب مميزة له عن غيره وهذا ما أكسبه الكثير من المعاني سواء لغوياً، أو موسوعياً، أو نفسياً، ومن الأهمية بمكان لتعميق فهم معنى الاغتراب أن نتعرض لهذا المعنى ومدلولاته لغوياً واصطلاحياً إضافةً إلى رأي أهم العلماء الذين تحدثوا عنه:

ارتبط مفهوم الاغتراب بأهم رواد الحركات الفكرية التي أنعكست أراءهم العلمية والثقافية والدينية على تفسير الاغتراب بمعان مختلفة ومكملة لبعضها، فقد لاقى مفهوم الاغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه، ونظراً لتعقد هذا المفهوم تعددت وجهاته وأبعاده، وارتبط بشكل وثيق بالجذور الفلسفية التي يعد استخدام هذا المفهوم بعيداً عنه أمراً مستجداً نسبياً لذلك تقدم الباحثة عدة وجهات نظر لمجموعة من العلماء حول معنى الاغتراب:

- **الاغتراب عند هيجل:**يعد هيجل عراب الاغتراب على الرغم من استخدامات هذا المصطلح قبله بفترة طويلة، ففي الأصل اللاتيني نجد سمات مختصرة لمصطلح الاغتراب من خلال الأعمال اللاهوتية التي تصف غربة الأنسان عن الاله تبعاً للعقوبة في الابتعاد عن الجنة أو الطرد منها، وهنا تكمن فكرة الوجود كغربة عن العالم وعن الآخرين التي تكون واضحة وجلية. لقد ربط هيجل معنى الاغتراب بالتاريخ الإنساني وصيرورة الروح المغتربة، حيث تغترب الروح عن ذاتها، لتشكل وحدة ائتلافية بين ما هو ذاتي وما هو

موضوعي، ويعتبر كل خروج اغتراب، ولا يقهر الاغتراب إلا بالعودة عودة الروح إلى ذاتها و بلوغ المعرفة الكلية والمطلقة (زليخه جديدي ،٢٠١٢، ٣٤٨)

الاغتراب عند ماركس : تأثر ماركس بأفكار هيجل، ولكنه رفض التفسيرات المجردة والمثالية لأنها اهتمت بالتركيبات العقلية المجردة على حساب الأنسان ، وينظر ماركس للاغتراب على أنه ظاهرة اجتماعية ، وأن الأنسان كائن اجتماعي و الطبيعة الإنسانية هي محصلة للعلاقات الاجتماعية، حيث أسس لمفهوم ضمن نظرته الإنسانية والتاريخية والاقتصادية، فالأنسان المغترب يفقد ذاته بوصفها وجوداً نوعياً وبالتالي يغترب عن الآخرين في الإنسانية حيث يشعر بأنه فاقداً لهويته وأن حياته تأخذ اتجاهاً لا أنسانياً (عبد اللطيف خليفة،٢٠٠٢ ،٥١).

- **الاغتراب عند فرويد**:ذكر فرويد أن كل فرد في الواقع هو عدو الحضارة ذلك أن الحضارة هي مصدر اغترابه وفي الحقيقة لم يعالج فرويد مفهوم الاغتراب كمفهوم مستقل بل تناوله في سياق أفكاره حول قلق الحضارة ونشوء العصاب، وما أنطوت عليه نظرية التحليل النفسي عموماً، محاولاً استخدام لفظ الشعور بدلاً من الاغتراب (خليل إبراهيم، ٢٠٠٧ ،٣١).

-**الاغتراب عند فروم**: أن المغترب هو الشخص الذي توجهه وتقوده قوى منفصلة عن ذاته بحيث تجعله يعيش وهم القدرة على فعل ما يشاء ، ويعود ذلك إلى عدم معرفته بذاته والشعور بها كهوية متميزة ، كما أنه لا يراها مركزاً لعالمه فالاغتراب عند فروم يتناول جانبين اغتراب الأنسان عن ذاته ، واغتراب الذات عن الآخرين هذه الصورة من الاغتراب تعني إخفاق الأنسان في تكوين ذاته الأصلية.(زينب شقير ، ٢٠٠٥ ، ١٠٦).

الاغتراب عند اريكسون: يرى اريكسون أن الاغتراب لا يظهر في مكان العمل فقط بل في الوجود الإنساني ككل، وقد صور اريكسون الاغتراب بأنه شكل من أشكال التطور الحاد في حياة المراهق الذي يشتت به الذات باحثاً عن الاستقرار الذي لا يصل إليه الشباب إلا بالنضج والتكامل بعد أن يجتاز تفككاً في كيانه (عبد اللطيف خليفة ، ٢٠٠٢ ،١٧)

الاغتراب عند هورني: هو شكل من أشكال التعبير الإنساني للمعاناة الناتجة عن الشعور بالانفصال عن الذات وفقدان الإحساس بها وأنفصاله عن رغباته ومعتقداته وهو فقدان

الإحساس بالوجود الفعال وتصف هورني الاغتراب عن الذات اغتراب أول يتمثل في عجز الفرد عن فهم هويته التي تؤدي إلى أن يحيا الفرد حياة من نسج تصوره ، وفقدان الاهتمام بالحياة وليس في وسعه أن يتخذ قراراته، لأنه لا يعرف ما الذي يريد تحقيقه، ويعيش في حالة من اللاواقعية (صالح الحويج ، ٢٠٠٧، ٢٠٣) .

ويعرف **هاينز (Heinz)**الاغتراب النفسي بأنه "الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية تبدأ من الفشل في تكوين الهوية، وترتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب، وتلتقي هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وترتبط كذلك بنمو الميول لديهم" (كريمة يونس، ٢٠١١، ٣٠).

أن مطالب الهو والأنا الأعلى بالإضافة إلى مطالب العالم الخارجي، وتكمن ضريبة هذا الفشل في الشعور بأن أجزاء في بدننا، بل وعناصر في حياتنا النفسية، ومن ادراكاتنا وأفكارنا ومشاعرنا، قد تبدو لنا في بعض الأحوال وكأنها غريبة وأجنبية ولا تؤلف جزءاً من الأنا (زليخه جديدي ،٢٠١٢، ٣٤٥).

أما **يوسف أبو حمدان (٢٠١٤، ١٥)** فأنه يعرف الاغتراب بأنه:" هو نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم، حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع".

ثانياً- أنواع الاغتراب:

١. **الاغتراب النفسي Psychological alienation :** أن الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من إشكاله، وأنه أنتقال الصراع بين الذات والموضوع الأخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية ، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع أخر من الاغتراب لأن شخصية الأنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية ، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الأنسان بكل أبعادها المختلفة ، هذا فضلاً عن أن العالم بالنسبة للإنسان أمراً حيوياً وضرورياً

لوجوده ، ولأن قوى الأنسان و قدراته وإمكاناته لا تتفتح ، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم (سماح زهران ، ٢٠٠٢ ، ١١٢)

٢. **الاغتراب الاجتماعي Social alienation:**دخل مفهوم الاغتراب علم الاجتماع المعاصر عن طريق مجموعة من الرواد الذين لعبوا دوراً مميزاً في بلورة هذا المفهوم وأعطوه أهمية علمية، من بين هؤلاء الرواد (هيجل) حيث أشار إلى بعدين: سلب المعرفة وسلب الحرية رأى أن الفرد الذي يعجز عن الاتحاد بالجوهر الاجتماعي يقع في تجربة الاغتراب ، وكذلك الفرد الذي يتنازل عن نفسه ليحقق هذا الاتحاد، هو الأخر يتعرض لتجربة الاغتراب، فالاغتراب الاجتماعي يعني الأنفصال عن المجتمع والشعور بالعزلة الاجتماعية ، والتخلي عن النظام المعياري والنسق القيمي للمجتمع والدخول في حالة من اللامعيارية ، فالدور الاجتماعي يؤثر في مفهوم الذات ، حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي ، وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية وتحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه. (صالح خشخوش،٢٠١٠، ٧)

٣. **الاغتراب السياسي Political alienation**:يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الأنتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه على اعتبار أن رأيه غير مسموح به، وغير مهتمين له، ولا يؤخذ فيه (كريمة يونس، ٢٠١١ ،٥١) كما أنه يدل الاغتراب السياسي على عدم الفعالية السياسية التي تتجلى في التبلد أو اللامبالاة كأستجابة لعدم الوعي أو فقدان القدرة والقوة ، والشعور بعدم الراحة أو المتعة كتعبير عن عدم الرضى وفقدان الثقة بالسلطة.((seeman,m,1997,279

٤. **الاغتراب الديني Political alienation** ورد مفهوم الاغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى المتمثلة بالإسلام والمسيحية واليهودية، وتلتقي على معنى واحد للاغتراب المتمثل في: (أنفصال الأنسان عن الله ، وعن الطبيعة) مؤكداً بأن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني ،فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة

التي يوضحها حديث الرسول الكريم (ص) حيث قال: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء" ، قيل ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس.

٥.**الاغتراب الاقتصادي Economic alienation** يمكن اعتبار الاغتراب الاقتصادي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي والحضاري ، حيث أن الظروف والتحديات الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي تبعث حالة الشعور بالاغتراب ، وما يرتبط بتلك الظروف من قصور للإمكانيات في الوقت الذي تتسع فيه دائرة التطلعات والحاجات تماشياً مع طبيعة التغيرات الحضارية، وذلك ما أدى إلى خلق حالة من التفاوت بين التطلعات والإمكانات المتاحة.

٦. **الاغتراب التربوي: Educational of Alienation** تلعب المؤسسات التربوية دورا بالغا في تعميق ظاهرة الاغتراب، أو التقليل منها لدى الطلبة لما لهذه المؤسسات من دور في حاضر الطلبة ومستقبلهم، فهي تساعد على النمو والنضج النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى دورها في إعداد الطلبة الشباب ودفعهم إلى ميادين الأنتاج والعطاء، وتلعب المؤسسات التعليمية دوراً بالغاً في تعميق ظاهرة الاغتراب أو التقليل منها، فالمؤسسات التعليمية سواء المدرسية أم الجامعية لها الدور الأكبر في تنشئة الأفراد، حيث تعمل جنباً إلى جنب مع الأسرة.

٧.**الاغتراب المعلوماتي: informational Alienation**هذا النوع من الاغتراب يعد أهم مميزات العصر الحالي الذي يسمى عصر الأتمتة والتكنولوجيا، ويتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاثة أوجه:

١. حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجية المعلومات، مما يؤدي إلى شعور الغرد بالتخلف.
٢. الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في عالم المعلومات بعيدا عن مظاهر الحياة الأنسانية الطبيعية، ويبدو ذلك بشكل واضح عند الشباب المنغمس في تقنيات الاتصالات.

٣. عدم قدرة الأنسان على متابعة أو ملاحقة التغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة (مجدى الفارس ،٢٠٠٤، ٩)

ثالثاً– الاغتراب في ضوء بعض نظريات علم النفس:

يقصد بمفهوم النظرية أنه" " مجموعة من المعارف العقلية الخاصة المرتبطة منهجياً ومنطقياً، وذلك في مقابل التصميمات التجريبية "(رغداء نعيسة،٢٠١٢، ٤٠).

انطلاقا من هذا التحديد لمفهوم النظرية ترى الباحثة أن النظرية تحلل وتفسر مجموعة ظواهر ، والباحثة بصدد دراسة ظاهرة الاغتراب ، لذلك لا بد من تناول النظريات ذات العلاقة الوثيقة بالاغتراب حتى نتوصل إلى ما نرمي إليه في هذه الدراسة ، وفيما يأتي نقدم عرضاً لأهم النظريات التي تناولت الاغتراب النفسي ، والتي تتصل بشكل مباشر مع أهداف الدراسة.

الاغتراب في نظرية التحليل النفسي: فسر (فرويد) الاغتراب من زاوية التحليل النفسي ، حيث أرجع ذلك إلى نشأة الحضارة وتطورها والتي أسسها الأنسان دفاعاً عن ذاته إزاء عدوان الطبيعة عليه، ولكنها جاءت على نحو يتعارض مع تحقيق أهدافه ، ومن هذا المنطلق يذهب فرويد إلى أن كل أنسأن في الواقع هو عدو الحضارة لأنها تقوم على كبت الغرائزبحيث تتولد لدى افرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآليات دفاعية يلجأ إليها (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ويؤكد (فرويد) أن الاغتراب هو سمة متأصلة بالذات الإنسانية ، ولا سبيل لتجاوز الاغتراب بين(الأنا) و(الهو) و(الأنا الأعلى) لأنه لامجال لإشباع كل الدوافع الغريزية والتوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز بعضها البعض.(Daygherty, lintor,Jm,2013,88)T.K and

الاغتراب النفسي في نظرية إريك فروم: يعد (أبا الاغتراب) في التحليل النفسي المعاصر، لأنه يتناول الاغتراب بطريقة مختلفة ويمكن إيجاز ذلك الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الأنسان عليها بطابع يختلف عن طابع الأنفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات

وافتقار القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيراً محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل لا أنسأني للوجود، يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة ،ويعتقد أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كياناً واعياً منفصلاً عن الآخرين ، وأنه من الممكن لمن أصبح يعي بأنفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل الروابط القديمة التي كأنت تنظم من قبل الغرائز (بالعابد عبد القادر، ٢٠١٤، ٦٢) ، ويستند تفسير (فروم) للاغتراب على الفهم الماركسي مع اهتمامه بالبناء الكلي لشخصية الأنسان بما تتضمنه من خصائص نفسية واجتماعية واقتصادية وروحية، لذا يعتقد الكثير من الباحثين أن إسهامه الحقيقي في جعل مفهوم الاغتراب أكثر اتساعا عن مفهوم ماركس(إبراهيم يوسف، ٢٠٠٥ ٢٩).

الاغتراب في نظرية هورني: بدأ مفهوم الاغتراب النفسي عند (هورني) لأول مرة في كتابها " طرق جديدة في التحليل النفسي" ، وهي تشير إلى اغتراب الذات باعتباره وصفاً يتضمن قمع الفردية والعفوية لدى الفرد ، فإذا ما كأنت الذات الفردية والعفوية لشخص ما قد أوقفت نموها الطبيعي ، أو أضفى عليها الغموض، فأن هذا الشخص يوصف بأنه في حالة اغتراب عن ذاته(إبراهيم يوسف، ٢٠٠٥ ،٦٥٠) .وترجع (هورني) أسباب الاغتراب لدى الأنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يصبح المغترب غافلاً عما يشعر به وعما يحبه أو يرفضه أو يعتقده، ويصبح عاجزاً عن اتخاذ قراراته لأنه لا يعرف حقيقة ما يريد، كما أنه يعيش في حالة من اللاواقعية واللامبالاة، هذا الشعور يؤدي بكثير من الحالات بالألم والحزن واليأس وإلى عدم فعاليته في الحياة. (حسن المحمداوي ، ٢٠٠٧، ٤٢)

الاغتراب في نظرية اريكسون: أن الهدف الأساسي لنظرية (أريكسون) هو اهتمامهما بتطور هوية (الأنا)،حيث رأى (أريكسون) أن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية (الأنا) لدى الفرد عندما يكون للفرد المراهق هدفاً مركزياً محدداً ، فتحدد هويته ويدخل مرحلة الألفة والإنتماء ويشعر المراهق بالاغتراب عندما لا يستطيع تحدد هويته.

فالاغتراب لدى (اريكسون) معوق أساسي في حرية الأنا أو في تكوين موقف أوضح تجاه. العالم ، هذه الرؤية وأن اشتركت مع نظرية فروم وهورني في عدم المجال الذي

يتشكل فيه هذا المفهوم على نحو دقيق إلا أن تعريفه يتميز بأنه يفتح الباب لدور فعال في مجال التربية بمفهوم الاغتراب . وتتضح رؤية (اريكسون) من خلال عرضه لتشكل هوية (الأنا) وفق نظريته في النمو النفسي- الاجتماعي التي تُعنى بتحديد موقف بوضوح تجاه العالم، وتجاه دورها من خلال معرفتها لقدراتها وإمكاناتها وواجباتها ، ومحاولة التوفيق بينهما وبين الأدوار الاجتماعية وتوقعات كل دور.

الاغتراب في نظرية فرنكل: يعتبر (فيكتور فرانكل) زعيم المدرسة النمساوية الثالثة في العلاج النفسي بعد مدرسة (فرويد) ومدرسة (ادلر) ، التي تناولت المدرسة الوجودية فيها عدة موضوعات تتصل عميقاً بتجارب الاغتراب كمشاعر التعلق بحق الاختيار وما يرافقه من إحساس بالمسؤولية والقلق والعبث والغربة والعجز والإنتماء. (Lane,eric ,et al,2017,8) قدم (فرانكل) نظرية تدور حول المعنى باعتباره البعد الصميمي للوجود الإنساني، فإذا كان لدى الأنسان معنى أو هدف في حياته وجدير بالكفاح فأن ذلك يعني أن وجوده له أهميته وله مغزاه وأن حياته تسير على نحو إيجابي وتبعث على الرضا.

الاغتراب في نظرية ألبورت: ذكر ألبورت أن الأنسان يخلق مغترباً بالفطرة ينشد الأمن والحرية على السواء ، وهو يسعى إلى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن معنى للوجود الذي يغطي الثالوث المفجع: المعاناة ، الذنب ، الموت ، بذلك تجد الباحثة أن (ألبورت) قد نحى نفس المنحى الذي اتخذه (فرانكل) حيث قال:" ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفزع والاغتراب أكثر استخداماً وشيوعاً لدى الوجوديين حيث يجد الأنسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة ويتملكه شبح الموت والعدم ، وهو يرغب في الهروب في القلق ، لكن غياب المعنى أكثر إيلاماً من القلق لأنه حينما يوجد هدف واضح للحياة يتلاشى القلق والخوف "(بهجات عبد السميع ، ٢٠٠٧ ،٥٠).

الاغتراب في نظرية ما سلو: ذكر (ماسلو) أن علم النفس قطع مجاله عن مجال الفلسفة، بينما في الحقيقة لكل فرد فلسفته الخاصة إذ يقول: " أن الفلسفة علم النفس يجب أن تُعنى بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية والخبرات الأرقى والأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحاً حاسماً وفق معايير عالية

فيشعر بالسعادة القصوى" (هاني أبو عمرة ،٢٦، ٢٠١٣)ويتفق ماسلو مع الوجوديين مثل (فرانكل) وغيره، حيث يؤكد أن الأنسان يولد معتمداً على الآخرين وهو يعول عليهم طويلاً ويتربى بطريقة عادية في الحب وينمي قاعدة الثقة أو الاتكال إلى الآخرين، وبالتدريج يتواتر الإحساس المؤلم بالقناع الشخصي والتفردية اللتين لا يستطيع التخلي عنهما ابداً.

الاغتراب في نظرية روجرز: يتضح المنظور الإنساني في كتابات (روجرز، وماسلو) ، التي أكد فيها (روجرز) أن لكل فرد حقيقته التي خبرها بشكل فردي ومميز ، وأن السلوك يعد نتيجة للأحداث المتراكمة المدركة كماً وكيفاً ، وكما خبرها الفرد فعلاً ، هذا يعني أن كل أنسأن هو في الواقع أكثر خبرة ودراية بنفسه ولديه أفضل المعلومات عن ذاته ، فالاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الآخرين لأنه لا يستطيع أن يفهم ذاته كما هي ومن ثم لن يتمكن من تحقيقها، فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته (عبده سعيد الصنعاني،٢٠٠٩ ،٤٩) .

الاغتراب عند كينستون: قدم (كينستون) نظرية عن اغتراب الشباب في كتابه (اغتراب الشباب في المجتمع الأمريكي) حيث بين أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية والسياسية والاجتماعية، فنظرية الاغتراب تحمل معاني تشاؤمية ويتحدد وجود الاغتراب فيها بعوامل محددة، لو زالت هذه العوامل زال معها الاغتراب (Lane,eric ,et al, 2017,8l).ويذكر كينستون أن هناك أسباباً ذاتية وأسباباً موضوعية تؤدي إلى الاغتراب ، وتعزو الأسباب الذاتية إلى عوامل نفسية ديناميكية تحدث أثناء نمو الفرد ، أما الأسباب الموضوعية فهي الظروف المحيطة بالفرد وما يكونها من عوامل حضارية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية ويذهب (كينستون) إلى أبعد من ذلك بقوله أن الذين يعانون من الاغتراب لديهم شعور بانعدام الثقة بأنفسهم وفي الطبيعة الأنسانية ، الأمر الذي يجعلهم يرفضون كل شيء ويكون الرفض متصفاً بالإرادة والعنف ، ويعانون من اكتئاب واضطراب نفسي وعدوانية تجاه أنفسهم ، ولكن هذه الرؤية لا تفقد الأمل في المغترب ، وخاصة إذا كأن شاباً أو مراهقاً ولكل مرحلة اتجاهاتها الإيجابية والسلبية في

الوقت نفسه، وأن السلوك غير السوي يمكن تصحيحه في مرحلة لاحقة. (Mahoney, johan & quick, 2011,1058)

تلاحظ الباحثة من العرض السابق لمجموعة من النظريات النفسية التي تناولت الاغتراب تنوع أسبابها وتعددت بين عوامل نفسية ذاتية وعوامل اجتماعية وبيئية. وأن النظر إلى هذه النظريات بصورة شمولية متعمقة يظهر أن هذه النظريات تتكامل في وضع تصور عام للاغتراب بكافة أبعاده المختلفة. فقد أجمعت كافة وجهات النظر السالفة الذكر على وجود دوافع ورغبات أساسية للحفاظ على صحة الأفراد النفسية، وتتمحور لدى فرويد في الرغبات البيولوجية ويخالفه فروم في مبالغته تلك، مشيراً إلى أن القوة الدافعة تتمثل في الحاجات الإنسانية ، كما أنها تتمثل لدى هورني في تحقيق الذات الحقيقية ، ويرى أريكسون في تشكل الهوية ويراها فرانكل في إرادة المعنى ، وبناءاً على ذلك يجب تحقيق هذه الدوافع والرغبات ولكن حينما تقف الظروف الخارجية السلبية على اختلافها من ظروف اجتماعية واقتصادية أو حضارية سواء منفردة أو مجتمعة عائقاً أما تحقيق هذه الدوافع فأنه يبدأ سوء التكيف النفسي بصور مختلفة منها انفصال الأنسان عن رغباته ودوافعه مما قد يؤدي إلى الانفصال عن المجتمع المحيط به، وينعكس ذلك على ظهور بعض المظاهر المكونة للاغتراب وهي: اللامعنى ، العجز، اللاهدف، التمرد، اللامعيارية، العزلة، التشيؤ، غربة الذات، اليأس والتمرد ،عدم الإنتماء بذلك يتضح أن هذه المظاهر هي في الواقع صور مرضية للدوافع الحقيقية التي فشلت في التحقق والتي تم تناوله وفق وجهات النظر المتعددة السابقة.

دراسات سابقة:

١. **بحث محمد شادي وآخرون(٢٠٢٤)**هدف البحث إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي لدى المراهقين ، وقد تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٩٥) طالبًا وطالبة من المراهقين ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٨) عامًا بمتوسط عمري (١٥,١١) وانحراف معياري (٠٩,٢)، وتوصلت النتائج إلى تحقق المقياس لمعايير الصدق المقبولة من حيث صدق المفردات والصدق البنائي، كما حقق المقياس معايير الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وأبعاده، كذلك حقق المقياس معايير

الثبات بالطرق المتبعة في تحقق ثبات المقاييس النفسية والتي منها طريقة ألفا كرونباخ، مما يعكس النتائج تحقق الخصائص السيكومترية للمقياس لدى المراهقين ضعاف السمع.

٢. **هدفت دراسة إيمان التميمي (٢٠١٦)** إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي، وأجري علي عينة قوامها (٢٠٠) مراهق ومراهقة، وظهرت نتائج البحث تمتع مقياس الاغتراب النفسي بخصائص سيكومترية جيدة متمثلة في الصدق والثبات بطريقتين هما الصدق الظاهري وصدق البناء واستخراج الثبات بطريقتين هما إعادة الاختبار وألفا كرونباج .

٣. هدفت دراسة **Gomide, et al (2016)** إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي وأجري البحث علي عينة قوامها(٤٨) عائلة، وأظهرت نتائج البحث وجود معايير معنوية وثابتة في الخصائص السيكومترية للأداة .

٤. بينما هدف دراسة **Rayce, et al (2018)** إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي وأجري البحث علي عينة قوامها (٣٠٨)ممن تراوحت أعمارهم بين ,(١٣-١٥) عام وأظهرت نتائج البحث تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة صالحة للتطبيق.

٥. **بحث فطوم بنت محمد السيف(٢٠٢٢)**هدف البحث إلى التعرف على إعداد مقياس الاغتراب النفسي لطلبة الجامعة. عرض البحث إطاراً مفاهيمياً تضمن مفهوم الظاهرة المقاسة، والاغتراب النفسي. وتمثلت خطوات إعداد المقياس في الاطلاع على الكتابات النظرية والخاصة بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، وإجراء مسح على الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الاغتراب النفسي. وتكونت أبعاد المقياس من خمسة أبعاد وهي العزلة الاجتماعية، واللامعنى، واللاهدف، واللامعيارية، والعجز. واعتمد صدق المقياس على صدق المحكمين والصدق العاملي، واشتمل ثبات المقياس على طريقة التجزئة النصفية، وطريقة الفاكرونباخ. وتكون المقياس من (٥٠) بند لقياس الاغتراب النفسي على خمسة أبعاد، وتضمن خمس بدائل للاستجابة من خلال مقياس ليكرت الخماسي وهي (موافق، موافق بشدة، موافق إلى حد ما، وغير موافق، وغير وافق بشدة).

٦. ذلك **هدفت دراسة محمد عيد وأخرون(٢٠٢٢)** إلي التحقق الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي وأجرى علي عينة قوامها (١١٠) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج البحث تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من الصدق والثبات باستخدام الصدق العاملي.

٧. وكذلك هدفت دراسة سليم التولي (٢٠٢٣) إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي وأجري البحث علي عينة قوامها (٨٠) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من الصدق والثبات.

٨. أخير Sabzian,et al (2023) إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي وأجريت الدراسة علي عينة قوامها(٢١٥)طالب ، وأظهرت نتائج البحث تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من الصدق والثبات.

.تعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من تلك الراسات والبحوث في إثراء المحتوي النظري كمدخل ومنطلق لإعداد مفردات المقياس وتحديد أبعاده.

ثانياً : مقياس الاغتراب (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس:

أعدت الباحثة هذا المقياس لتحديد مستوي الاغتراب لدى الأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية.

خطوات بناء المقياس:

اعتمدت الباحثة في إعدادها لهذا المقياس على عدة خطوات هي:

١. الإطار النظري للدراسة، وما تضمنه مقاييس الاغتراب، وما احتواه من معلومات عن الاغتراب.

٢. الاطلاع على بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أعدت مقاييس لقياس الاغتراب حيث استفادت الباحثة من الاطلاع علي المقاييس المنشورة في بناء مقياس الاغتراب بعدد من المقاييس يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)المقاييس التي استعانت بها الباحثة في بناء مقياس الاغتراب النفسي

م	المؤلف والسنة	عنوان المقياس	الأبعاد	عدد المفردات
١	Dean D,,1961	مقياس الاغتراب	يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد رئيسة هي: العجز واللامعيارية والعزلـة الاجتماعيـة	تكون المقياس من(٣٠) عبارة يتكون كل بعد من (١٠) عبارات.
٢	Middleton,1963	مقياس الاغتراب	يتكون المقياس من ستة أبعاد رئيسة لقيـاس الاغتـراب، هي: العجز واللامعيارية واللامعنى والاغتراب الثقافي والاغتراب الاجتماعي والاغتراب عن العمـل .	تكون المقياس من (٣٦) عبارة وكل بعد يتكومن من (٦) عبارات.
٣	Burbach,1972	مقياس الاغتراب	ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي: اللامعنـى، والعجـز، والغربـة الاجتماعية. الانتفاعية "أو التشيؤ والغربة عن الجامعة	يتكون المقياس من (٤٥) عبارة ويتكون كل بعد من (١٥) عبارة
٤	Kim,2002	مقياس الاغتراب	ويتكون المقياس من ثلاثة أبعـاد وهي: العجز، واللامعيارية، والعزلـة الاجتماعيـة	يتكون من (٢٤) عبارة موزعة علـى ثلاثة ابعاد كل بعد يحتوي علي: العجز (٩) عبارات، واللامعيارية (٦) عبارات، والعزلـة الاجتماعيـة (٩) عبارات
٥	عادل العقيلي (٢٠٠٤)	الاغتراب النفسي	فقدان الشعور بالإنتماء - قلة الالتزام بالمعايير - العجز قلة الاحساس بالقيمة الهدف فقدان - فقدان المعنى -مركزية الذات	تكون المقياس من (٤٨) مفردة موزعة علي (٧) أبعاد، الأول يتكون من (٦) مفردات، والثاني يتكون من (٧)مفردات، والثالث يتكون من (٦) مفردات، الرابع يتكون من (٨) مفردات، الخامس(٧) يتكون من مفردات، السادس يتكون من (٦) مفردات، السابع يتكون من (٨) مفردات.
٦	صلاح الدين أحمد الجماعي(٢٠١٠)	الاغتراب النفسي	الشعور بالعجز- اللامعنى- العزلة الاجتماعية- اللامعيارية - العزلة الفكرية- الاغتراب عن الذات	الشعور بالعجز (١٦) مفردة- الشعور بالعجز (١٦) مفردة- اللامعنى (١٦) مفردة- العزلة الاجتماعية(١٣) مفردة - اللامعيارية (١٢) مفردة- العزلة الفكرية (١٢) مفردة- الاغتراب عن الذات(١١) مفردة.

م	المؤلف والسنة	عنوان المقياس	الأبعاد	عدد المفردات
٧	يونسي كريمة (٢٠١٢).	الاغتراب النفسي	فقدان الشعور بالانتماء - عدم الالتزام بالمعايير - العجز - عدم الإحساس بالقيمة- فقدان الهدف- فقدان المعنى - مركزية الذات	يتكون المقياس من (١٠٥) مفردة، موزعة على سبعة أبعاد واشتمل كل بعد على (١٥) مفردة.
٨	قيس نعيم سليم عصفور (٢٠١٥)	الاغتراب النفسي	العزلة الاجتماعية – العجز – اللاهدف – اللامعيارية- اللامعنى.	يتكون المقياس من (٤٠) فقرة كل بعد يتكون من (٨) فقرات
٩	دنيال علي عباس(٢٠١٦)	الاغتراب النفسي	الغربة عن الذات- العزلة الاجتماعية- اللاهدف- اللامعيارية- التمرد-	يتكون المقياس من(٥٠) مفردة ، كل بعد يحتوى علي (١٠) مفردات
١٠	زين تركي مقحم المهيد (٢٠١٦)	الاغتراب النفسي	العزلة الاجتماعية- العجز- السلبية- اللامعنى – الرفض	يتكون المقياس من (٨٠) مفردة مقسمة علي (٥) أباد كل بعد يتكون من (١٤) مفردة.
١١	زينب شقير (٢٠١٨)	الاغتراب النفسي	الاغتراب الذاتي – الاغتراب الاجتماعي – الاغتراب الديني – الاغتراب التعليمي - الاغتراب السياسي.	يتكون المقياس من (١٠٠) مفردة، كل بعد يتكون من (٢٠) مفردة
١٢	أشرف محمد حج إبراهيم (٢٠١٩)	الاغتراب النفسي	فقدان الشعور بالانتماء- قلة الالتزام بالمعايير- العجز- قلة الإحساس بالقيمة. - فقدان الهدف- فقدان المعنى- مركزية الذات	يتكون المقياس من (٤٨) مفردة، تكون بعد فقدان الشعور بالانتماء(٦) مفردات، وبعد قلة الالتزام بالمعايير تكون من (٧) مفردات، وبعد العجز تكون من (٦) مفردات، و بعد قلة الإحساس بالقيمة تكون من (٨) مفردات، وبعد فقدان الهدف تكون من (٧) مفردات،- فقدان المعنى تكون من (٦) مفردات- وبعد مركزية الذات تكون من(٨) مفردات.
١٣	منصور عمر العتيري ، و يوسف أبو القاسم الاحرش(٢٠٢٠)	الاغتراب النفسي	العزلة الاجتماعية - العجز- اللامعيارية - اللامعنى	يتكون المقياس من (٧٤) مفردة، تكون بعد العزبة الاجتماعية من (١٩) مفردة- وبعد العجز من (٢٠) مفردة- وبعد اللامعيارية من(١٨) مفردة، وبعد اللامعنى من (١٧) مفردة.
١٤	عبد الله عبد الله (٢٠٢٠)	الاغتراب النفسي	العجز-فقدان الهدف -فقدان المعنى - عدم الالتزام بالمعايير- فقدان الشعور بالانتماء- مركزية الذات -عدم الإحساس بالقيمة.	يتكون المقياس من (١٠٥) مفردة، موزعة على سبعة أبعاد واشتمل كل بعد على (١٥) مفردة.

م	المؤلف والسنة	عنوان المقياس	الأبعاد	عدد المفردات
١٥	إلهام ربابعة، أحمد الصمادي (٢٠٢٠)	الاغتراب النفسي	فقدان الشعور بالانتماء- عدم الالتزام بالمعايير-العجز- فقدان المعنى.	يتكون المقياس من (٤) أبعاد، يحتوي على (٤٠) مفردة، وكل بعد يحتوي على (١٠) مفردات
١٦	فريح الدواشة ومحمد السفافة (٢٠٢١)	الاغتراب النفسي	اللامعنى- اللامعيارية- العزلة- التمرد	يتكون المقياس من (٢٨) مفردة مقسمة على (٤) أبعاد كل بعد منها يتكون من (٧) مفردات
١٧	رغداء نعيسة(٢٠٢١)	الاغتراب النفسي	فقدان الشعور بالانتماء- عدم الالتزام بالمعايير- العجزة- عدم الإحساس بالقيمة-فقدان الهدف- فقدان المعني- مركزية الذات.	يتكون من (٧) أبعاد يحتوي كل بعد علة (١٥) مفردة

وفي ضوء ما سبق شرحه قامت الباحثة بإعداد مقياس الاغتراب في صورته الأولية استناداً إلى القراءات في المصادر والمراجع العلمية ذات الصلة بموضوع المقياس.

- **وصف مقياس الاغتراب:**

عرفت الباحثة الاغتراب إجرائياً بأنه حالة نفسية يشعر بها الفرد خلالها بالغربة وبانفصاله عن ذاته، وعن رغباته ومبادئه، وقيمه وطموحاته، ويبدو من خلال إحساس بعد الفاعلية والإنسحاب عن الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور ببعد فقدان العور بالإنتماء، بعد عدم الالتزام بالمعايير، بعد العجز، بعد عدم الإحساس بالقيمة، بعد فقدان الهدف.

يتكون المقياس من (٥٠) مفردة مقسمة على (٥) أبعاد تتناسب مع الأمهات البديلات بالمؤسسات الأيوائية كما هو مبين في الآتي:

١. **البعد الأول: الغربة عن الذاتself- Estrangement :** غربة الذات هي إدراك الفرد بأنه أصبح مغترباً عن ذاته ونافراً منها، وهي حالة فقد الاتصال بين الذات الواعية للفرد، والذات الحقيقية، ويتجلى ذلك في صورة السلوك اللاواقعي والشعور بالفراغ والفتور والملل، ويشمل (١٠) مفردة
٢. **البعد الثاني:** العزلة الاجتماعية: social isolation وتأخذ معناها في اتجاهين أساسيين الأول: يأخذ شكل توحد ضعيف وهو ما يعبر عن الاغتراب على المستوى

الاجتماعي أما الثاني: يرتبط بمستوى العلاقات البنشخصية ، أي نوعية العلاقات بين الأشخاص التي تحدد الشعور بالانتماء والحاجة إلى التواصل، ويشمل (١٠) مفردة

٣. **البعد الثالث: اللاهدف: Aimlessmess** ويقصد به شعور الفرد بالافتقار إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية، وإنما يعيش اللحظة الراهنة فقط، ويترتب على ذلك اضطراب في سلوك الفرد وأسلوب حياته، والتخبط.، ويشمل (١٠) مفردة

٤. **البعد الرابع: اللامعيارية: Norm Lessness: ويقصد** به الحالة التي يتوقع بها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعياً غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة ، ويشمل (١٠) مفردة.

٥. **البعد الخامس: التمردRebelliousness :** ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية، والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، ويشمل (١٠) مفردة

- **محتوى المقياس في صورته الأولية** :

اشتمل المقياس على خمسة أبعاد رئيسة، حيث احتوى كل بعد على عشرة بنود، وهذه الأبعاد هي: (الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد). كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢) توزع بنود مقياس الاغتراب

الأبعاد	رقم البند
١. الغربة عن الذات	١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٦.
٢. العزلة الاجتماعية	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٧.
٣. اللاهدف	٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣،٣٨، ٤٣، ٤٨.
٤. اللامعيارية	٤، ٩، ١٤ ،١٩، ٢٤،٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٩.
٥. التمرد	٥ ،١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٥٠.

- **طريقة تصحيح المقياس**

- ويتم الإجابة عن كل مفردة من المفردات من خلال مقياس (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمس احتمالات (موافق بشدة- موافق- أحياناً- غير موافق- غير موافق بشدة) ويتم تصحيح الفقرات كالتالي:
- العبارات الموجبة: موافق بشدة (١)، موافق(٢) ، أحياناً(٣)، غير موافق (٤)، غير موافق بشدة(٥).
- العبارات السالبة: موافق بشدة (٥)، موافق(٤) ، أحيانا (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة(١).

وقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، بلغ عددها (٩٠) أم بديله من عدد من المؤسسات الإيوائية، وقد تم التأكد من وضوح عبارات المقياس، وفهم معانيها، ومعرفة الزمن اللازم لتطبيق المقياس والتي كانت ما بين (٢٥-٣٥) دقيقة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٩٠) أماً بديليه من المؤسسات الايوائية .

- **الصدق البنائي:**

جدول (٣) نتائج الصدق البنائي لفقرات بعد الغربة عن الذات

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٨٨٤	٠,٠٠٠
٦	٠,٨٠١	٠,٠٠٠
١١	٠,٨١٥	٠,٠٠٠
١٦	٠,٨٧٢	٠,٠٠٠
٢١	٠,٧٤٢	٠,٠٠٠
٢٦	٠,٩٤١	٠,٠٠٠
٣١	٠,٨٩٢	٠,٠٠٠
٣٦	٠,٨٥٤	٠,٠٠٠
٤١	٠,٩٠٦	٠,٠٠٠
٤٦	٠,٨٨٣	٠,٠٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيم العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات بعد الغربة عن الذات والدرجة الكلية للبعد (الصدق البنائي) حيث يلاحظ أنها تراوحت

بين(٠,٧٤٢) و (٠,٩٤١) حيث تدبل هذه القيم على وجود ارتباط مقبول ومرتفع بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد إضافة إلى أن هذه الارتباطات تعتبر دالة من الناحية الإحصائية لأن جميع قيم مستويات الدلالة كانت أقل من(٠,٠٥) ما يشير إلى الاستنتاج بصدق انتماء هذه الفقرات إلى بعدها الذي تمثله.

جدول (٤) نتائج الصدق البنائي لفقرات بعد العزلة الاجتماعية

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢	٠,٥٨٥	٠,٠٠١
٧	٠,٧٧٧	٠,٠٠٠
١٢	٠,٨٥١	٠,٠٠٠
١٧	٠,٨١٩	٠,٠٠٠
٢٢	٠,٤٩٩	٠,٠٠٥
٢٧	٠,٨٩٤	٠,٠٠٠
٣٢	٠,٨٣١	٠,٠٠٠
٣٧	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
٤٢	٠,٨٦٧	٠,٠٠٠
٤٧	,٨٩١	٠,٠٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيم العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات بعد العزلة الاجتماعية عن الذات والدرجة الكلية للبعد (الصدق البنائي) حيث يلاحظ أنها تراوحت بين(٠,٤٩٩) و (٠,٨٩٤) حيث تدبل هذه القيم على وجود ارتباط مقبول ومرتفع بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد إضافة إلى أن هذه الارتباطات تعتبر دالة من الناحية الإحصائية لأن جميع قيم مستويات الدلالة كانت أقل من(٠,٠٥) ما يشير إلى الاستنتاج بصدق انتماء هذه الفقرات إلى بعدها الذي تمثله.

جدول (٥)نتائج الصدق البنائي لفقرات بعد اللاهدف

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣	٠,٨٧٦	٠,٠٠٠
٨	٠,٨٦٨	٠,٠٠٠
١٣	٠,٨٣٣	٠,٠٠٠
١٨	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
٢٣	٠,٨٦٨	٠,٠٠٠
٢٨	٠,٦٤٦	٠,٠٠٠
٣٣	٠,٨٧٣	٠,٠٠٠

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣٨	٠,٨٦٤	٠,٠٠٠
٤٣	٠,٧٩٢	٠,٠٠٠
٤٨	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيم العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات بعد اللاهدف والدرجة الكلية للبعد (الصدق البنائي) حيث يلاحظ أنها تراوحت بين(٠,٥٢٥) و (٠,٨٧٦) حيث تدبل هذه القيم على وجود ارتباط مقبول ومرتفع بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد إضافة إلى أن هذه الارتباطات تعتبر دالة من الناحية الإحصائية لأن جميع قيم مستويات الدلالة كانت أقل من(٠,٠٥) ما يشير إلى الاستنتاج بصدق انتماء هذه الفقرات إلى بعدها الذي تمثله.

جدول(٦)نتائج الصدق البنائي لفقرات بعد اللامعيارية

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٤	٠,٨٨٧	٠,٠٠٠
٩	٠,٩٤٢	٠,٠٠٠
١٤	٠,٦٦٨	٠,٠٠٠
١٩	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠
٢٤	٠,٨١٦	٠,٠٠٠
٢٩	٠,٥٤٦	٠,٠٠٢
٣٤	٠,٦٧٤	٠,٠٠٠
٣٩	٠,٨٩٩	٠,٠٠٠
٤٤	٠,٧٣٧	٠,٠٠٠
٤٩	٠,٥٧٨	٠,٠٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيم العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات بعد اللامعيارية والدرجة الكلية للبعد (الصدق البنائي) حيث يلاحظ أنها تراوحت بين(٠,٥٤٦) و (٠,٩٥٠) حيث تدبل هذه القيم على وجود ارتباط مقبول ومرتفع بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد إضافة إلى أن هذه الارتباطات تعتبر دالة من الناحية الإحصائية لأن جميع قيم مستويات الدلالة كانت أقل من(٠,٠٥) ما يشير إلى الاستنتاج بصدق انتماء هذه الفقرات إلى بعدها الذي تمثله.

جدول(٧)نتائج الصدق البنائي لفقرات بعد التمرد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٥	٠,٨٦٧	٠,٠٠٠
١٠	٠,٧٩٨	٠,٠٠٠
١٥	٠,٨٣٦	٠,٠٠٠
٢٠	٠,٩٠٢	٠,٠٠٠
٢٥	٠,٩٣٢	٠,٠٠٠
٣٠	٠,٨٩٥	٠,٠٠٠
٣٥	٠,٥٠٩	٠,٠٠٤
٤٠	٠,٨٠٣	٠,٠٠٠
٤٥	٠,٦٢٩	٠,٠٠٠
٥٠	٠,٦٤١	٠,٠٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيم العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات بعد التمرد والدرجة الكلية للبعد (الصدق البنائي) حيث يلاحظ أنها تراوحت بين(٠,٥٠٩) و (٠,٩٣٢) حيث تدبل هذه القيم على وجود ارتباط مقبول ومرتفع بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد إضافة إلى أن هذه الارتباطات تعتبر دالة من الناحية الإحصائية لأن جميع قيم مستويات الدلالة كانت أقل من(٠,٠٥) ما يشير إلى الاستنتاج بصدق انتماء هذه الفقرات إلى بعدها الذي تمثله.

- **الاتساق الداخلي:**
- للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط لدرجة المفردات والدرجة الكلية للمقياس ككل، ويمكن تلخيص ما توصلت إليه من نتائج من خلال الجدول(٨):

جدول (٨) معاملات الارتباط بين كل مفردة مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي(ن٩٠)

العزلة عن الذات		العزلة الاجتماعية		اللاهدف		اللامعيارية		التمرد	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٧٧**	٢	٠,٧٤**	٣	٠,٦٨**	٤	٠,٧٩**	٥	٠,٧٩**
٦	٠,٢٩**	٧	٠,٧١**	٨	٠,٧٣**	٩	٠,٢٦**	١٠	٠,٢٤**
١١	٠,٧٩**	١٢	٠,٧٩**	١٣	٠,٧٦**	١٤	٠,٦٥**	١٥	٠,٦٩**
١٦	٠,٢٤**	١٧	٠,٦٩**	١٨	٠,٧١**	١٩	٠,٨٢**	٢٠	٠,٧٥**
٢١	٠,٦٥**	٢٢	٠,٥٦**	٢٣	٠,٦٩**	٢٤	٠,٧٣**	٢٥	٠,٥٦**
٢٦	٠,٧٩**	٢٧	٠,٥٢**	٢٨	٠,٧٨**	٢٩	٠,٧٤**	٣٠	٠،٥٢**
٣١	٠,٨١**	٣٢	٠,٧١**	٣٣	٠,٧٥**	٣٤	٠,٦٧**	٣٥	٠,٧٧**
٣٦	٠,٧٦**	٣٧	٠,٦١**	٣٨	٠,٧٦**	٣٩	٠,٦٩**	٤٠	٠،٦٦**
٤١	٠,٢٤**	٤٢	٠,٥١**	٤٣	٠,٧١**	٤٤	٠,٧٨**	٤٥	٠،٥٥**
٤٦	٠,٦٥**	٤٧	٠,٦٩**	٤٨	٠,٦٢**	٤٩	٠,٧٨**	٥٠	٠,٧٤**

دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل مفردة مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية، وهذه الارتباطات تتراوح ما بين(٠,١٢-٠,٨٣) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١).

ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية، وجدول (٩) يبين معاملات الارتباط الناتجة:

جدول(٩) يوضح ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض وادرجة الكلسة

م	أبعاد المقياس	العزلة عن الذات	العزلة الاجتماعية	اللاهدف	اللامعيارية	التمرد	الدرجة الكلية
١	العزلة عن الذات	-	٠,٦٩**	٠,٧٣**	٠,٧٦**	٠,٥٥**	٠,٨٤**
٢	العزلة الاجتماعية	-	-	٠,٨١**	٠,٦٥**	٠,٤٩**	٠,٨١**
٣	اللاهدف	-	-	-	٠,٧٢**	٠,٥٠**	٠,٧١**
٤	اللامعيارية	-	-	-	-	٠,٤٣**	٠,٦٩**
٥	التمرد	-	-	-	-	-	٠,٧٤**
	الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-

**** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودالة إحصائياً وتتراوح بين (٠,٤٣-٠,٨٤).

ارتباط كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس

العزلة عن الذات		العزلة الاجتماعية		اللاهدف		اللامعيارية		التمرد	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٥٩**	٢	٠,٦٧**	٣	٠,٥٠**	٤	٠,٦٤**	٥	٠,٣٨**
٦	٠,٦٦**	٧	٠,٤٤**	٨	٠,٤٢**	٩	٠,٤٧**	١٠	٠,٤٨**
١١	٠,٦٨**	١٢	٠,٥٩**	١٣	٠,٦١**	١٤	٠,٦٩**	١٥	٠,٦٧**
١٦	٠,٤٧**	١٧	٠,٥٤**	١٨	٠,٦١**	١٩	٠,٢٨**	٢٠	٠,٦٦*٨
٢١	٠,٦٩**	٢٢	٠,٥٨**	٢٣	٠,٣٨**	٢٤	٠,٦١**	٢٥	٠,٦٨**
٢٦	٠,٧٩**	٢٧	٠,٦٦**	٢٨	٠,٦١**	٢٩	٠,٦١**	٣٠	٠،٣٨**
٣١	٠,٥٢**	٣٢	٠,٦٩**	٣٣	٠,٦١**	٣٤	٠,٦٩**	٣٥	٠,٦١**
٣٦	٠,٥٤**	٣٧	٠,٦٨**	٣٨	٠,٦٩**	٣٩	٠,٥٤**	٤٠	٠،٦١**
٤١	٠,٥٨**	٤٢	٠,٤٠**	٤٣	٠,٥٤**	٤٤	٠,٣٨**	٤٥	٠،٦٩**
٤٦	٠,٤٠**	٤٧	٠,٥٨**	٤٨	٠,٣٨**	٤٩	٠,٦١**	٥٠	٠,٥٤**

**** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ، وهذه الارتباطات تتراوح بين (٠,٢٨- ٠,٦٩) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

الصدق التميزي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها(٩٠) أم بديلة بالمؤسسات الإيوائية للتأكد من صدق المقياس ، وتم اختيار الصدق التمييزي على الأبعاد الخمسة للمقياس (**العزلة عن الذات- العزلة الاجتماعية- اللاهدف- اللامعيارية- التمرد**)، وتم إجراء الصدق التمييزي على المقياس والمفردات لكل بعد، واهمال (٢٥) أم كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تصاعدياً وعُولجت إحصائياً باستخدام اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين الثلثين الأعلى والأدنى ، وطبق المقياس على عينة الصدق والثبات ، ثم حسبت درجاتهم ، ورتبت تنازلياً وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (١١):

جدول(١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس الاغتراب وقيمة ت ودلالتها

المتغيرات	ن	الفئة الدنيا(ن٢٣)		الفئة العليا(ن٢٣)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع			
العزلة عن الذات	٩٠	١١,٥٩	١,٤٤	٣٥,١٢	١,١٦	٨٨	٤٤,٣٣-	٠,٠٠٠
العزلة الاجتماعية	٩٠	١١,٤٩	١,١٣	٣٢,١٥	١,٥٠	٨٨	٥٤,١٦-	٠,٠٠٠
اللاهدف	٩٠	١٢,٨٢	١,١٢	٣٣,٢٥	٢,١١	٨٨	٤٤,٧٦-	٠,٠٠٠
اللامعيارية	٩٠	١٠,٨٢	١,٤٤	٣٠,٢٦	١,٧٧	٨٨	٤٩,٢٤-	٠,٠٠٠
التمرد	٩٠	١١,٤٤	١,١٤	٣٢,٠٨	٢,٥	٨٨	٤٩,٣٩-	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٩٠	٦١,٦٢	٦,٥٥	١٧٠,٣٠	٤,٦٨	٨٨	٤٣,١٩-	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا.

ثانياً : ثبات المقياس:

وللتأكد من ثبات المقياس ، اعتمدت الباحثة على ما يلي:

طريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٥) أماً ، وتم استبعادهم في التطبيق الأساسي، وأعادت الباحثة تطبيق المقياس على المجموعة ذاتها بعد أسبوعين ، ثم قامت

الباحثة بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة البحث الاستطلاعية في التطبيقين بحساب الأول والثاني ، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (١٢) معامل ثبات مقياس الاغتراب بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الثبات
١. الغربة عن الذات	٠,٧٤٤**
٢. العزلة الاجتماعية	٠,٨٢٢**
٣. اللاهدف	٠,٨٨١**
٤. اللامعيارية	٠,٨١٢**
٥. التمرد	٠,٨١٢**
الدرجة الكلية	٠,٩٢٢**

**** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ، ودالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

الثبات وفق التجزئة النصفية :

تم حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق معامل سيبرمان-براون والدول رقم(١٣) يوضح معاملات الثبات للمقياس.

جدول (١٣)معامل ثبات مقياس الاغتراب باستخدام معامل سبيرمان-براون

الأبعاد	معاملات الارتباط سبيرمان- براون
١. الغربة عن الذات	٠,٧٤**
٢. العزلة الاجتماعية	٠,٨٠**
٣. اللاهدف	٠,٧٤**
٤. اللامعيارية	٠,٧٩**
٥. التمرد	٠,٧٠**
الدرجة الكلية	٠,٩٠**

يتضح من جدول(١٣) أن قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية بشكل عام تدل على ثبات عالية مرتفعة.

طريقة الفا كرونباخ Cronbach's Alpha

جدول (١٤) معامل ثبات مقياس الاغتراب بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
١. الغربة عن الذات	**٠,٧٧
٢. العزلة الاجتماعية	**٠,٨١
٣. اللاهدف	**٠,٧٣
٤. اللامعيارية	**٠,٧٦
٥. التمرد	**٠,٦٨
الدرجة الكلية	**٠,٨٨

يتضح من الدول (١٤) أن قيم معامل ألفا-كرونباخ تعد من متوسطة إلي مرتفعة.

نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث إلى التأكيد من أن مقياس الاغتراب للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية يتمتع بكفاءة سيكومترية مرتفعة بما يؤكد صلاحيته للاستخدام.

التوصيات

بعد إجراء دراسة لبناء مقياس الاغتراب للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية، يمكن أن توجد عدة توصيات تربوية يمكن تطبيقها:\

١. الاهتمام بوجود برامج إرشادية تهتم ببناء الخصائص والسمات الإيجابية لدى الأمهات البديلات بالمؤسسات الأيوائية، حيث تشير نتائج البحوث أن غياب مثل هذه الخصائص الإيجابية قد ينبئ بوجود الاضطرابات في المستقبل، علاوة على أن الصحة النفسية لا تعنى مجرد الخلو من الأعراض المرضية.

٢. ضرورة إنشاء مراكز إرشادية متخصصة للعلاج النفسي الإيجابي، تهتم بتقديم الخدمة الإرشادية وبناء الخصائص الإيجابية لجميع أفراد المجتمع. والتي ربما تلقى أهدافها قبولا كبيراً لدي الجميع، لأنها تتحدث في جزء كبير منها عن تنمية الجانب الإيجابي للإنسان، وليس مجرد خفض الأعراض التي ربما تلقى نفوراً من الكثيرين.

٣. عمل ندوات معلنة تنظمها مراكز الإرشاد النفسي بكليات التربية تهدف لنشر الوعي لدى أفراد المجتمع عن طبيعة الاغتراب ، والأضرار التي قد يحدثها. وتشجيعهم للذهاب لطلب الخدمة الإرشادية المتخصصة.

٤. إنشاء مراكز متخصصة لعلاج الاغتراب والاهتمام بالإعلان عنها بحيث يمكن لكل من لديه أحد هذا الاعراض أن يجد المكان المتخصص الذي يساعده على تلقى الخدمة النفسية اللازمة لمساعدته في التغلب على مشكلته.

المراجـــــــع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- إبراهيم يوسف (٢٠٠٥). إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، **المجلة التربوية**، ع(٧) ،ج (١٢)،سوهاج.
- إيمان كاظم حمزة التميمي(٢٠١٦). قياس الاغتراب النفسي لدى الطلبة المراهقين بأعمار ١٢، ١٣، ١٤. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،(١٢٦)، 292-266
- بلعابد عبد القادر(٢٠١٤). الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالإغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس، **رسالة دكتوراه** في علم النفس ، جامعة وهران.
- بهجات محمد عبد السميع(٢٠٠٧).مدى فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين، **رسالة دكتوراه** ، منشورة في كتاب الاغتراب لدى المكفوفين ، ظاهرة وعلاج ،الإسكندرية.
- تغريد بنت أحمد علي أبو اليزيد (٢٠١٩).الاغتراب النفسي وعلاته بأنماط السلوك السلبي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق. إدارة البحوث والنشر العلمي، ٣٥(٩)، ٨٧-١٢٣.
- حسن المحمداوي (٢٠٠٧). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، العراق.
- خليل ابراهيم (٢٠٠٧).الاغتراب وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصرياً في محافظة غزة.
- رغداء نعيسة (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، **مجلة جامعة دمشق**، العدد الثالث.
- رنين فريج الدراوشه، محمد السفاسفة(٢٠٢١). الأمن النفسي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من الفتيات المراهقات اليتيمات، جامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة، **مجلة التربية**، (١٩٠)، ٤٢٢-٤٦٢.
- زليخة جديدي (٢٠١٢). الأغتراب . **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة وادي سوف، الجزائر.
- زينب شقير (٢٠٠٥). **مقياس قلق المستقبل**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- زينب عبد العليم بدوي (٢٠٠٩). عمليات تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والدافعية الاجتماعية. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، مج (٣)، ع (٣٣) ،ص ص ٩ – ٧٩ القاهرة.

- سليم موسي نمر التولي(٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالاغتراب لدى الطالب الفلسطينيين بالجامعات المصرية، **مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة**،(١٦)، .١١٤-١٤٣.

- سماح خالد زهران (٢٠٠٢). **دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين** ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- شادي محمد ابو السعود(٢٠٠٤).فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوي الاغتراب النفسي لدى المراهقين ضعاف السمع. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- صالح المهدي الحويج (٢٠٠٧). مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل. كلية التربية، جامعة طنطا.
- صالح خشخوش(٢٠١٠).**الاغتراب النفسي ومشكلة الهوية وراء السعي نحو الهجرة غير الشرعية**، جامعة مسيلة.
- عادل بن محمد الله العقيلي (٢٠٠٤). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي " دراسة ميدانية علي طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض". **رسالة ماجستير** منشورة علي الرابط التالي:http://www.hithom.net/50/204319733.zip
- عبد اللطيف خليفة(٢٠٠٢).**الاغتراب وعلاقته بالمقارنة والتوجه الديني**، الكويت.
- عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني (٢٠٠٩). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، جامعة تعز، اليمن.
- فطوم بنت محمد السيف(٢٠٢٠). مقياس الاغتراب النفسي لطلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ٧٧(١)، ٢٦٦-٢٩١.

- كريمة يونس(٢٠١٢).الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، الجزائر.
- مجدي الفارس(٢٠٠٤). الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيونية الفضائية لدى الشباب الجامعي، **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- محمد إبراهيم عيد، هبه سامي محمود، هدى هلال حسني(٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي لشباب النوبة. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس،(٦٩)، ٣٣٥-٣٦٥.

- هاني عطية عليان أبو عمرة (٢٠١٣). مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة.
- هند رشدي (٢٠٠٩). **التخلص من الوهم والخوف** .القاهرة: دار مشارف الخبرة .
- يوسف أبو حميدان (٢٠١٤).الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، الأردن.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Burbach, H. J. (Apr.1972). "The development of a contextual measure of alienation". The pacific sociological review, vol.15, no.2, pp.225-234.
- Daygherty, T.K and lintor ,Jm.(2013).Assessment of social Alienation: Psychometric, Properties of the Sacs-R, social behavior and personality.
- Dean, D. G.(March1961). "Alienation and political apathy". Socila forces, vol.58, no.4, pp.1195-1204. _ Dean, D. G.(Oct.1961). "Alienation: its meaning and measurement". American sociological review, vol.26, no.5, pp. 753-758.
- Gomide, P. I. C., Camargo, E. B., & Fernandes, M. G. (2016). Analysis of the psychometric properties of a parental alienation scale. Paidéia (Ribeirão Preto), 26, 291-298 .
- Gomide, P. I. C., Camargo, E. B., & Fernandes, M. G. (2016). Analysis of the psychometric properties of a parental alienation scale. Paidéia (Ribeirão Preto), 26, 291-298
- Haycock,D.A.(2009). The everything health guide to schizophrenia learn more at about. com schizophrenia
- Kim, S. & Kim, R.(2002). "A study of internet addiction: status, causes, remedies, focusing on the alienation factor**". Journal of Korean home economics association English edition**, vol. 3, no. 1, pp.1- 19.
- Lane,eric & Daugherty,timo thy(2017) corretstes of social alienation among **college students journal** ,vol 33(1),p.p:7-9.
- Mahoney, johan & quick,(2011) personashality corvettes of alienation in aunive resity sample psychological repots ,, vol 3,pt2),p.p:1094-1550.

- Middleton, R. (1963) "Alienation, race, and education", American Sociological Review, vol.28, no.6, pp. 973-977.
- Rayce, S. B., Kreiner, S., Damsgaard, M. T., Nielsen, T., & Holstein, B. E. (2018). Measurement of alienation among adolescents: construct validity of three scales on powerlessness, meaninglessness and social isolation. **Journal of patient-reported outcomes**, 2(1), 1-12
- Sabzian, S. (2023). Psychometric Analysis of the University Alienation Scale and Factors Affecting it in E-Learning during COVID-19 Pandemic. The **Journal of New Thoughts on Education**
- Seeman ,Meliven.(1997). Alienation motifs in contemporary, theorizing social Beahology ,quarterly,Vol,46,N.3.